

## تفسير سورة المزمل

محمد المعيوف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا الله تعالى مخاطبا نبيه بهذا الوصف يا ايها المزمل - [00:00:00](#)

يا ايها المدثر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ما رأى مما لم يره قبل ذلك وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال قضيت جوازي بحرا فهبطت - [00:00:22](#)

من يريد التفتوا يمينا فلم ارى شيئا التفتوا شمالا فلم ار شيئا نظرت الى الامام فلم ارى شيئا ومن خلفه شيئا ورفعت رأسي فرأيت شيئا في حديث جابر المخرج الصحيح - [00:00:54](#)

هو يتحدث عن فترة الوحي سمعت صوتا فرفعت بصري فاذا ملك الذي جاءني في حراء على كرسي بين السماء والارض فهو هويت الكويت اتيت الى اهلي فقلت زملوني زملوني وصبوا علي الماء باردا - [00:01:17](#)

فنزلت الايات يا ايها المزمل وهذه السورة مع المدثر مع سورة اقرأ تمثل منهج منهج محمد صلى الله عليه وسلم والذي تضمنته رسالته عليه الصلاة والسلام والنبي اسوة وقدوة حسنة - [00:01:44](#)

وهذه الامور الثلاثة التي تضمنتها رسالته وكان عليها منهجه. ما هي يا اخوان العلم والعمل العلم في قوله والعمل يا ايها المزمل والدعوة يا ايها المدثر قم فانذر ينادي الله النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - [00:02:08](#)

الوصف يا ايها المزمل الليل الا قليلا الكلام للسهيلي رحمه الله نداه بالمزمل معنيان الاول هو تلتف من الله عز وجل انه جرت العادة ان الانسان ينادى بالاسم المشتق من الحالة التي هو فيها - [00:02:38](#)

كما قال عليه السلام لما جاء الى علي رضي الله عنه وهو نائم في المسجد وقال له قم شيء من التراب رضي الله عنه وارضاه فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بالاسم المأخوذ من الحالة التي هو فيها - [00:03:10](#)

فهذا نوع التلطف في الخطاب عن حذيفة وقد ارسله عينا للمشركون الاحزاب المتحزبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لما عصفت بهم الرياح الصحابة وامر حذيفة ود من طاعة رسول الله - [00:03:34](#)

وذهب ثم رجع بعد ذلك وارخى عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من لباس كان عليه وكان يصلي عليه الصلاة والسلام لما جاء الصبح قال له يا نومان يا نومان يعني لو واحد نائم - [00:04:11](#)

يا نومان المعنى الثاني ان هذا الوصف يشترك به المخاطب صلوات الله وسلامه عليه وغيره ان الاسم المشتق من الفعل فيه كل ما يتصف به فلك ان تأتي الى رجل نائم في الليل - [00:04:36](#)

وهو من اهل القرآن وان لم يكن من اهل القرآن فتقول له يا ايها المزمل قم يصلح هذا ولا ما يصلح يا ايها المزمل يعني انت في وقت ما يليق ان تتزمل فيه قم - [00:05:10](#)

اصلي الليلة الا قليلا نصفه او انقص منه قم الليل الا قليلا ثم قال نصفه او ينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ونصفه بدل من الليل الليل نصفه - [00:05:33](#)

قليلًا الى الثلث زدت عليه الى ما هو ادنى من الثلثين. كقوله في اخر الاية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - [00:05:55](#)

يتبادر للذهن العامي يا اخوان وطلاب العلم يعرفون هذا ان الترتيل هو نوع من لوم من القراءة فقط الانسان يسمع شخصا يقرأ قالوا

هذا فلان يرتل قال علي رضي الله عنه - [00:06:18](#)

ترتيل القرآن تجميد الحروف ومعرفة الوقوف احلى كلام السلف يا اخوان تجويد الحروف ومعرفة فشمل كلامه رضي الله عنه اتقان القرى القراءة من حيث اللفظ ومن حيث تجيد من حيث يعطي الحروف - [00:06:48](#)

مستحقها ومعرفة الوقوف يا اخوان يقف حيث يحسن الوقف فان الانسان عندما يراعي الوقوف يدل على انه ماذا يفهم المعنى ويتدبر ايضا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً في كونه ثقيلاً هذا اقوال كثيرة - [00:07:28](#)

انه ثقيل في تكاليفه وقيل ثقيل في نزوله وكان اذا نزل عليه الوحي صلوات الله وسلامه عنه يفصل عنه وان جبينه ليتفسد عرقاً في الليلة الشاتية كما تقول عائشة واذا - [00:08:06](#)

نزل عليه وعلى ناقتي ضربت بجرانها. في رواية بركت وقيل الثقيل في معانيه وفي حكمه ومقاصده واسراره البليغ في الفاظه وهذا القول الحسن انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً حتى يخف هذا القول الثقيل ويمون - [00:08:40](#)

ماذا تعمل ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قبلاً ناشئة الليل قيل ساعة الليل كلها ناشئة قال ابن عمر رضي الله عنه وقيل لا ناشئة الا بعد وذلك ان الانسان اذا نام - [00:09:21](#)

يرتاح الجسد مفتاح النفس يتخلص من كثير من المشاغل التي الهته واشارته في نهاره سيكون في قراءته اشد وطناً واقوى مقيلاً ومعنا اشد وطناً ان يتواطؤوا اللسان مع السمع مع القلب - [00:09:53](#)

واذا تواطأت هذه الثلاثة حصل في القلب وعلى القلب من التأثر في كتاب الله عز وجل شيء عظيم لهذا قرئ ان ناشئة الليل هي اشد وطناً قال واقوم يقول ابن كثير - [00:10:35](#)

كلمة جميلة اسمعوا للفكر في اداء القراءة والتفهم او الفهم اجمع للقلب وللحكمة في شيئين ما هما؟ القراءة اقوى مقيلاً اكثر استقامة واسسوا وايسروا واصوبوا واعذب وهذا امر يلاحظ الائمة في رمضان يا اخوان - [00:11:10](#)

صلاة التراويح اول الليل ربما تثقل قراءة على القارئ لكن في اخر الليل يجد سلاسة في القراءة عجيبة الاخوان الملاحظة يا اخوان. نلاحظ الائمة الوقت هو الوقت يا اخي لا تكن هذا - [00:11:58](#)

وقت اخر الليل وقت عظيم وقت مبارك تنزل الهي يا يقول اجمع الخاطر ما قال العقل اجمعوا للخاطر لاداء القراءة وتفهمها عنده الامران القراءة بيسر تم تفهم ما يقرأ وهذا وقت عظيم - [00:12:38](#)

يتأكد على كل مسلم ولا سيما طلاب العلم وحملة القرآن يكون لهم نصيب قال عليه السلام عبد الله بن عمر لا تكن مثل فلان ابن فلان ان يكون من الليل فترك قيام الليل - [00:13:24](#)

وقال لعبدالله بن عمر نعم الرجل عبدالله بن عمر لو يا اخوان كان يقوم من الليل لو كان يقوم الليل. نعم الرجل هل هذا التنعيم خاص بعبد الله بن عمر - [00:13:42](#)

في قاعدة يا اخوان تقول العموم وبعدين آآ علق الحكم بوصفه هو قيام الليل فيكون لعبدالله بن عمر وغيره لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمر عبدالله بن عمر - [00:14:01](#)

عبد الله بن الزبير يا اخوان حدود عشرين سنة من عمر عشرين سنة وحتى زيد ابن ثابت وابي يمكن يزيدون عن العشرين بسنة او سنتين او ما اشبه ذلك انظروا كيف كانوا يا اخوان اعلام ونجوم - [00:14:22](#)

في جبين هذه الامة حسن البصري وابن سيرين يا ريان وجوب قيام الليل نرجو الميسرين فان الله يقول فاقروا متى تصنعون القرآن ولو خمس ايات هذه السورة يا اخوان نزل اولها - [00:14:42](#)

الليل الا قليلاً قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه سنة كاملة متى تورمت اقدامهم ثم بعد ذلك نزل اخرها وهذا قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان قيام - [00:15:13](#)

كان واجب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الناس ايضاً ثم نسخ الوجوب فاصبح من السنن المؤكدة وان كان من سيرين والحسن يرى ان الوجوب وعدم النصر ان لك بالنهار سبعا طويلاً - [00:15:50](#)

في حاجاتك تذهب وتجي وتعمل يا اخوان يتعبون ويبحثون عن لقمة يأكلها الواحد منهم في يوم هذا العمل يشغل بلا شك فاذا كنت في نهارك مشغول فتفرغ في ليلك ليه - [00:16:12](#)

عبادة ربك قال تعالى ومن الليل فتعبد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا طويل يذهب النوم او الاعمال ومحقراتها - [00:16:40](#)

قيام الليل شعيرة عظيمة وعبادة شديدة في الحديث المخرج في الصحيح اذا نام العبد عقد الشيطان على قافلة رأسه ثلاث عقد وضرب عليها عليك ليل طويل. هذه وصية ابليس فاذا قاموا ذكر الله انحلت عقدة ويتوضأ انحل الرقية واذا صلى - [00:17:16](#)

انحلت عقدة فاصبح طيب النفس نشيطا والا اصبح خبيث النفس كسلان الليل يعني بلغة العصر علاج نفسي يا اخوان يصبح الانسان منشراح الصدر طيب نشيط لكل مسلم لا سيما طالب العلم يا اخوان - [00:17:47](#)

طالب العلم يلام اكثر من غيره اول ما ذكر الله تعالى اهل الجنة اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم والدينا واخواننا المسلمين ذكر من صفاتهم والمستغفرين قال فنة اخرى ان منتقين في جنات - [00:18:19](#)

وعيون اخرين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين شرع يفصل به هذا الاحسان منهم فقال قليل من الليل ما يهجعون بالاسحار سعد بن هشام والحديث صحيح مسلم ابن عمار - [00:18:51](#)

الى المدينة وكان شاب مر به ما يمر به الشباب الحرص على الخير حماس في فقر ان يخرج الجهاد في سبيل الله وطلق امرأته يريد ان لا يرجع وجاء المدينة لبيع عقارا - [00:19:14](#)

حتى يشتري به عدة للجهاد في سبيل الله فلقيت رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ستة رجال انا هوني عن ذلك ان اناسا ارادوا ذلك فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

وقال اشهدكم بانني راجعت الزوجة. اللهم ارضى عنه وارضاه المؤمن يا اخوان لما علم بالسنة ماذا حصل لف ودوران وتأويل لا لا لا زوجته على طول صدق الله واعلموا ان فيكم رسول الله - [00:20:01](#)

لو يطيعكم في كثير من الامر يا قائل يا اخي طيب الرسول ما عاد هو فينا لا والله فينا يا اخوان بين يدينا كتاب ربنا الذي جاء به صلوات الله وسلامه عليه - [00:20:24](#)

وبين ايدينا سنته والقرآن غط كما انزل في آياته بل بآياته بل بكلماته بل وسنة المصطفى بين ايدينا نقية واضحة على ما يكلف الانسان نفسه يركب الشطط من الامور واذا قيل له قال الله وقال رسول الله - [00:20:40](#)

اول بانواع التأويلات سعد بن هشام الى ابن عباس وسأله عن قيام الليل قال فلأعلم الناس به من يعني عاش السيدة عائشة ومعه حكيم افلح وقالت هذا حكيم فمن الاخر - [00:21:08](#)

هذا سعد بن هشام ابن عمار وترحمت على جده عمار وكان قتل شهيدا في غزوة احد رضي الله عنه وارضاه انا فسألته عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا يا اخوان - [00:21:31](#)

التربية التوجيه الجواب على طول الناس تقرأ القرآن يفترض من يقرأ القرآن يعرف الجواب على هذا السؤال فقلت بلى كان خلقه وهي تشير الى قوله تعالى في الآية التي تقدمت وانك لعل - [00:21:57](#)

قال فكدت الا اسألها شيء لماذا في عنا هذا الجواب خلقه القرآن اذا نقتدي به ونتخلق بالقرآن يكفي ثم سأله عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن - [00:22:21](#)

فان الله تعالى انزل علي صدر هذه السورة يا ايها المزمّل قم الليل وامسك اخرها سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الناس متى تفتطرت اقدامهم بما انزل الله تعالى اخرها - [00:22:46](#)

الاثر ارجع اليه في صحيح مسلم يا الاحاديث اللي فيها تربية للشباب يا اخوان ثمرة العلم وفائدته عندما يأتي بحماسة وبعاطفته تحصل منه اشياء واشياء لكن لو كان عنده علم يا اخوان - [00:23:08](#)

هذه العاطفة العلم ولم يصدر منه موافق لشرع الله عز وجل واذكر اسم ربك وتبتل اليه وتبتيلا اذكر الله عز وجل بكل احوالك قال

رجل يا رسول الله الاسلام كثرة عليه فمرني بامر جامع - [00:23:37](#)

ولا يزال لسانك رطبا وقال عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجمعين والذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وتبتل اليه تبتيلا العبادة ودوام وربك سبحانه وبحمده - [00:24:13](#)

رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيفا المشرق والمغرب وما في المشرق وما في المغرب من ونجوم هو ربها هو خالقها هو مالکها هو متصرف بها ليل ونهار - [00:24:46](#)

وشمس وقمر وكواكب وايات عظام مدخلك اه ربنا لم يختل نظامها ولم يتقدم منها شيء على شيء الشمس ينبغي لها ان تدرك ولا الليل وكل في فلك يسمع خلق الله الخلق - [00:25:19](#)

الكون يسير بهذا الميزان كان رب المشرق والمغرب الخالق والمالك والمدير فهو المستحق للعبادة دون ما سواه لا اله الا هو فاتخذة وكيفا توكل عليه وفوض امورك اليه توكل عبادة جليلة وعظيمة عبادة قلبية يا اخوان - [00:25:45](#)

واذا توكل الانسان على عبده ارتاح قلبه مطمئنة لان ربه يقول من يتوكل على الله فهو ليس الله بكاف رب المشرق والمغرب اه وفي اية اخرى كما ذكرنا في الدرس الماضي رب المشرق والمغربين - [00:26:18](#)

الرحمن وفئة اخرى فلا اقسام برب المشارق والمغرب الكواكب شمس قمروج تشرق وتغرب ولها مشارك في الصيف ومشارك في الشتاء. مشرقين مغربين ولها مشارق عديدة حتى قالوا ان للشمس ستين وثلاث مئة مشهد - [00:26:43](#)

في كل يوم وهذي من اكبر الايات ولهذا لما كان ابراهيم عليه السلام تجادل الفاجر الذي بلغ من الطغية الطغيان مبلغا لعله ما بلغه الا فرعون واغرابه يقول الله تعالى لم ترد الحاجة لإبراهيم في ربه - [00:27:13](#)

كان ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. فماذا قال تأملوا يا اخوان ما قال انا الذي احيي ابراهيم يقول ربي الذي يحيي ويميت ان الاحياء والمماتة خاص بربي عز وجل اما هو يقول انا ايضا احيي واميت - [00:27:44](#)

يقولون جاء برجل فقتله اخر عفا عنه قال خلاص احييت وميت ابراهيمين يتماذى معه في هذه المسألة لانه مكابر فانتقل دون ان ينقطع ابراهيم لا ما انقطع كلامه حق لكن انتقل الى دليل ملجئ ملجأ مفحم مسكت - [00:28:03](#)

ماذا قال له ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها انقطع ونفس الدليل استدل به موسى على فرعون يا اخوان لما قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينها وان كنتم موقنين - [00:28:29](#)

قال لمن حوله ولا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين يرد عليه ردا وعلى قومه الذين قالهم اودع انهم ربهم تصدقوا واتبعوه قومه قال موسى ربكم ورب ابائكم يعني اذا كان فرعون ربكم فمن ربه - [00:28:54](#)

ابائكم ان كنتم تعقلون قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون نفس التهمة الموجهة الى المصطفى عليه الصلاة والسلام ماذا قال موسى قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون - [00:29:34](#)

هل تدعي انك رب المشرق والمغرب واذا ادعيت فهذه الشمس تمسك كيف امنعها او تقوم المغرب ردها ولهذا بعدها ماذا قال غيري لجأ الى العنف والقوة وما عنده الا هذا - [00:29:53](#)

وهنا يقول ربنا رب المشرق والمغرب ثم قال لا اله الا هو ثم قال فاتخذة وكيفا اذ كان رب المشرق والمغرب هو ربك واذا كان رب المشرق والمغرب فهو اله معبود وحده اذا فاتخذة - [00:30:17](#)

واصبر يا محمد على ما يقولون. يقول المشركون واهجرهم هجرا جميلا هذا في اول الامر قبل ان يؤمر بجهادهم وذرنى والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا دعني وهؤلاء المكذبين اولي النعمة اولي التنعم - [00:30:37](#)

والترفة قليلا لا تستعجل لنزولي العذاب بهم وامنوا قليلا انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا فمهل ان لدينا انكالا وجحيما من كان قيودا وجحيما هي النار وطعاما ذا غصة يغص به اكله فلا يمضي - [00:31:02](#)

الى جوفه ولا يخرج منه وعذابا اليما متى يكون هذا العذاب يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال ثيبا مهينا يوم تزلزل الارض زلزالها وتقع الواقعة اذا رجت الارض وتكون الجبال كثيبا مهيبا - [00:31:41](#)

وذكر منذ قليل ما تكون عليه الجبال والمراحل التي تمر بها المرحلة الاولى تكون ماذا الكتيب مايل وشو الكتيب ثم بعد ذلك نعم كالعهن المنفوش والصوف المنتفش ثم هباء ميثا كما في سورة الواقعة - [00:32:22](#)

انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم نشكر الله على هذه النعمة واحمده وقد ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم يشهد عليكم وعلى اعمالكم يشهد على امته وعلى اعمالهم في حياتهم صلوات الله وسلامه عليه - [00:32:52](#)

بعد موته الشهيد عليهم هو الرقيب الشهيد سبحانه وبحمده قال عيسى عليه السلام كنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفيتني كنت انت راكب عليه فرعون رسولا فرعون الرسول الذي ارسل اليه وموسى عليه السلام - [00:33:18](#)

فاخذناه اخذا اي فخرا شديدا وكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا كيف تتقون ان كفرتم يوما؟ يوما اعرابها يا اخوان مفعول به ليش كيف تكون احتمال وارد ولهذا قيل بهذا القول لكن الاقرب - [00:33:47](#)

انه معمول او مفعول لقوله تتقونه اي كيف تتكون ان كفرتم ذلك اليوم العظيم العصيب الذي يكون فيه الوليد يكون فيه الوليد السماء منفطر به يعني السماء متصدعة به اي بذلك اليوم او بسببه - [00:34:20](#)

كان وعده وعد ذلك اليوم او وعد الله عز وجل مفعولا وهذا عندما يقول الله تعالى لادم كما في حديث ابي سعيد المخرج في الصحيح يا ادم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك - [00:34:53](#)

فيقول اخرجوا بعث النار قال يا ربي ومبعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فذلك يوم يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وامهم سكارى - [00:35:11](#)

وشك ذلك عن الصحابة وقالوا ايننا ذلك الواحد يا رسول الله ابشروا ان منكم واحدا ومن يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعين واني ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قال فكبرنا - [00:35:34](#)

ثم قال ثلث اهل الجنة قال فكبرنا ثم قال الشاطر الجنة فكبر وانما مثلكم في الامم كما في الاشارة البيضاء في جنب الثور الاسود او الشارة السوداء في جنب الثور الابيض او كالرقمة في ذرع الحمار كما قال عليه - [00:35:59](#)

ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا يعني ما تقدم في هذه السورة من المواعظ تذكرة لكن من يتذكر من اراد ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا يسير فيه الى ربه سبحانه وبحمده - [00:36:21](#)

وقد رسم له الطريق وضح له المنهج نقرأ قول ربنا اهدنا الصراط المستقيم. هذا هو الصراط وهذا الطريق الموصل الى الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم وغير المغضوب عليهم وهم الجهال - [00:36:42](#)

ولا الضالين وهم مفتونون الذين لديهم علم لكن لا يعملون به والضالون النصارى والمغضوب عليهم اليهود ومن تشبه بهم من هذه الامة ومن شاء اتخذ وفي اثبات المشيئة الجبرية الذين يقولون الانسان مجبر - [00:37:04](#)

على اعماله وليس له فيها مشيئة ثم قال عز وجل ان ربكم ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار على ما لم تصم - [00:37:31](#)

هذا هو الجزء من السورة والذي رفعه الله تعالى سنة كاملة كما تقول عائشة ثم نزل ونزل معه التخفيف ان ربك يعلم انك تقوم وادنى من ثلثي الليل ونصفه يعني احيانا - [00:37:48](#)

اقل من ثلثي الليل احيانا نصفه احيانا ثلثه بان تحرير الوقت وتحديد ذلك الوقت من الامور المشككة ان ينام ثم يقوم قد يكون قد بقي من دليل الثلث او النصف او الثلثاء - [00:38:10](#)

ولهذا قال والله يقدر الليل والنهار يعلم مقدارهما والليل والنهار يختلفان صيفا وشتاء بالنهار ايهما اطول يا اخوان النهار والليل الصيف وفي الشتاء وفي اول الخريف الربيع روي في اثر الشتاء ربيع المؤمن - [00:38:34](#)

وقصر نهاره اطول ليلة في السنة وش هي يا اخوان؟ اول ليلة في فصل الشتاء اطول نهار في السنة اول يوم في فصل ليلة ثانية تساوى فيهما الليل والنهار اول ليلة - [00:39:09](#)

في فصل الربيع هو اول ليلة من فصل لتغيير هذا النظام هل يتغير انت الان تناظر ساعة ضبط الكون على ساعتنا ولا ساعتنا على



الكون الصغيرة تنضبط على هذا الكون الهائل الكبير - [00:39:36](#)

اظبط من الساعة اتقنه من خلقه يا اخوان فتفكروا في في خلق الله عز وجل. دائما يجينا يا اخوان هذه الليلة اطول ليلة هم يأتون بها بالتاريخ الهورنجي واحد وعشرين كذا وواحد وعشرين كذا وكذا - [00:40:04](#)

ولا تحرك فينا ساكن. طيب اطول ليلة وبعدين بس نعرف انه اطول ليلة طول الليلة منك قيام اطول. طيب وليكن منك فكر وتفكر ايضا ليلة وحدة اطول ليلة اللي بعدها - [00:40:32](#)

تنقص قليلا نحتاج يا اخوان الى توجيه الناشئة للتفكر في مخلوقات الله عز وجل فان من اسباب زيادة الايمان في آيات الله الكونية والشرعية في القرآن ما شاء الله الكونية التأمل والتفكر في هذا الكون - [00:40:52](#)

ولهذا من وسائل الدعوة التي ينبغي يا اخوان ان تشاع نشر بعض التقارير وبعض الاشياء عن عجائب هذا الكون عجائب وامور قريبة جدا ترونها انتم يا اخوان في برامج وثائقية وفي اجهزة التواصل وغيرها - [00:41:17](#)

من له ذرة عاقل لا يملك الا ان يستسلم وينقاد ويذعن ويخضع ويؤمن من يدبر هذا الكون هذا تدبير علم ان لن تحصوه فتاب عليكم مرجع الضمير هنا الا بعد يا اخوان - [00:41:42](#)

في هذا خلاف قوي يا اخوان بعضهم يقول لا تستطيع ان تفصل ثلث ونصف وكذا ولهذا خفف ربكم عز وجل وقد يحتج من يقول هذا الكلام اول الايات ان ربك يعلم ان احيانا تقوم النصف وحيانا الثلث - [00:42:02](#)

لأنك لم تتمكن من احصاء الليل وقته والقول الثاني عالم ان لن تحصوه يعني فرض القيام ان تحصوا القيام بهذه المثابة ان تقوموا نصف الليل او ثلثه يعلم الله منكم عدم القدرة على ذلك - [00:42:23](#)

ولهذا خفف عليكم ونسخ الحكم من الوجوب الى المشروعية والاستحباب وتأكد ذلك ثم ذكر عز وجل اسباب التخفيف يا اخوان يلا ها فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن يقرأه في الصلاة - [00:42:45](#)

اعطوني اسباب التخفيف علم ان سيكون منكم مرطى ولهذا خفف عليكم الثاني وسيكون منكم اخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله يضربون في الارض يبحثون عن لقمة العيش واخرون يقاتلون يجاهدون في سبيل الله - [00:43:06](#)

وكل هؤلاء قد يكون فيه مشقة ولهذا خفف عنهم وعن الامة كلها قد تجد من هؤلاء من هو يضرب في الارض ويقوم الليل وقد ذكر لي احد الاخوة يرحمه الله قال كنت اعمل - [00:43:35](#)

وكان خالي معلم ذاك الوقت والطيب كنا نعمل ننتقل في والله بلقمة العيش لو كنت انا انا وخالي قال فاستيقظ من الليل وانا شاب فاجده يصلي في الليل يعمل في النهار ويعمل شاق - [00:44:01](#)

في العبادات يا اخوان يا لذة عجيبة اذا تذوقها الانسان ما عاد احتاج الى مجاهدة للنفس بل لو تركها احتاج الى جهاد في تركها ولا يتركها ابدا هذه من بركة يا اخوان الايمان والاعمال الصالحة - [00:44:41](#)

الحسنات بعضها يأخذ برقاب بعض والحسنة تقول ماذا اختي اختي حسنة قالت اختي الحسنة الثانية هذا فضل ربنا عز وجل كما السيئة تقول اختي اختي يا مسينة لا قوة الا بالله تجرها ثانية - [00:45:12](#)

اقرأوا ما تيسر من القرآن واقيموا الصلاة واتوا الزكاة امر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة والصورة كما هو متفق عليه مكية والزكاة لم تفرض الا متى في المدينة في السنة الثانية من الهجرة - [00:45:37](#)

ولكن امر بها في مكة ثم جاء تفصيلها وذكر مقاديرها واحكامها في واقضوا الله قرضا حسنا الحسن هنا ما هو يا اخوان والاعمال الصالحة كلها ومنها انفاق المال في سبيل الله. يدخل فيها دخولا اوليا - [00:46:00](#)

فانت عندما تعمل عملا صالحا او تنفق نفقة حسنة سمعنا هناك خسرت هذا المال وذهب عليك هذا المال في هذه الحاجة او تلك وانما اقرضت الله قرضا حسنا ما اعظمه من كرب ان يكون عند من يا اخوان - [00:46:28](#)

عند الله عز وجل بل يكون لله عز وجل ولهذا يجازي على النفقة في سبيل الله الحسنة بعشر امثالها الى سبعمئة ضعف الذين يفلكون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت كم - [00:46:57](#)

في كل السنبلة كم احب انبتت كم مئة حبة وحسنة جزي عنها بسبعمائة حسنة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ما تقدم في هذه الدنيا من خير ستجدوه عند الله عز وجل - [00:47:19](#)

هو خيرا واعظم اجرا هو خير لك من بقاء هذا المال عندك ريال تنفقه في سبيل الله تنفقه صدقة المحتاجين اخوانك رياتا تشتري بها تتفكه به او طعاما تترفه به والله المستعان - [00:47:47](#)

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اياكم ما له احب اليه من مال كلنا يا رسول الله قال فان ماله ماذا ما قدم وما على وارثه وما تقدمه لانفسكم من خير تجدوه عند الله وخيرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - [00:48:19](#)

استغفروا ربكم فهو الغفور الرحيم سبحانه وبحمده وما احسن واعظم اجتماع هذين الاسمين يا وختم الآية بها الشيخ عبد الرحمن في قواعده يا اخواني يتحدث ولعله من اكثر من تحدث - [00:48:49](#)

عن هذا الموضوع ابن القيم رحمه الله وشيخ الاسلام وجولات في هذا الامر وختم الايات بالاسماء الحسنى علاقة الاسم بالاية ثم علاقة الائم بيش يا اخوان بسم الله مثلت لكم العزيز الحكيم - [00:49:08](#)

العزة بلا حكمة هل هي كمال الحكمة بلا عزة كمان كمان اجتماع الامرين ليس الغفور الرحيم استغفر الله لماذا نستغفره عز وجل تقصيرنا وكثرة ذنوبنا ثم هو ايضا الغفور الرحيم ففيه تهيج وحث على الاستغفار - [00:49:32](#)

ثم قال غفور رحيم يعني غفور لما سلف من الائم والذنوب وفي الغفر معنى الستر فهو يستر المذنب ويغفر ذنبه وفي الرحيم اشارة الى انه يحفظه من الوقوع في الذنب مرة ثانية - [00:50:04](#)

اذ من رحمه الله تعالى هل يقع في الذنب مرة اخرى ختم الايات التي فيها الصلاة وفيها القيام وفيها الخيرات الاستغفار صلاة الليل لماذا يا اخوان يعني انت تصلي الان صلينا العشاء - [00:50:25](#)

السنة في الصلوات كلها ان يقول المصلي استغفر الله ثلاثة يقول لك واحد يا اخي ليش تستغفر وانت مصلي فما الحكمة من ختم الاعمال بالاستغفار؟ دائما يا اخوة ذكر ربنا ذلك في الصلاة وذكره في الحج وذكره في عبادة كثيرة - [00:50:54](#)

اولا الانسان يا اخوان من طبيعته النقص تقصير لابد ان يحفظ بصلاة الشيء يجبر النقص وثانيا حتى تسد بابا هو من اخطر الاواب على الخير انا استغفر الله بعد ان عملت هذا العمل. انا المذنب المقصر - [00:51:16](#)

اطلب من ربي المغفرة والرحمة مثل هذا الانسان الذي يدعو بهذا الدعاء ويستحضره. يعجب بعمله والعجب بالعمل من مداخل الشيطان يمنون عليك ان اسلموا قل لا فالله يمن عليكم المنة لهم سبحانه وبحمده - [00:51:43](#)

والعجب يقول الشيخ حافظ رحمه الله فاحذر ان العجب مجرفة صاحبها يجتاح الاعمال مثل ما يجتاح السيل ما يمر عليه شيخ عبد الرحمن ودي اخ راشد بتفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي - [00:52:13](#)

كلمات جميلة جدا يا اخوان في اخر هذه السورة تأسف وتحسر وتأوه انا اقاتل مضت في الغفلات واوقات مضت في غير الاعمال الصالحة يا اخوان نظرة العلماء للوقت وقيمة الوقت عندهم - [00:52:39](#)

لقوله يقول ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله يا اسفاه اي نعم ثم عن عموم الخير وافعله فقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. قال الحسنه بعشر امثالها الى سبعة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:53:01](#)

وليعلم ان مثقال ذرة في هذه الدار من الخير يقابله اضعاف اضعاف الدنيا وما عليها في دار النعيم المقيم من اللذات والشهوات. الله اكبر وان الخير والبر في هذه الدنيا مادة الخير والبر في دار القرار وبذره واصله واساسه - [00:53:30](#)

على اوقات مضت في الغفلات. اكره بترسل ابشر يقول فواء سفاه على اوقات مضت في الغفلات ومع حسراته على ازمان تقضت في غير الاعمال الصالحات من قلوب لم يؤثر فيها وعظ - [00:53:46](#)

لم يؤثر فيها وعظ بارئها. ولم ينجح فيها تشويق من هو ارحم بها من نفسها اللهم الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث ولا حول ولا قوة الا بك واحد عمره خمسين ستين ثلاثين عشرين اربعين - [00:54:08](#)

في الغفلات ومضت في غير الاعمال الصالحة حتى اذا امتدت الاعوام ومضت السنون بالانسان وراح ينظر في الخزائن لان هذه هي

الخزائن قيل الليل والنهار خزانان فليُنظر كل واحد منكم ما يضع فيه - 00:54:32

الليل والنهار هي كل واحد له حساب في البنك رصيده ينظر لعل هذا الرصيد يزيد هذا من حطم الدنيا واما الاعمال الصالحات ولها رصيد بلا شك وهو الليل والنهار فاذا ذهب الليل والنهار - 00:54:52

ان يودعه الانسان الاعمال الصالحات والله يا اخواني الحسرة التي يتحاصرها الانسان ولكن الله المستعان نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بلطفه وتوفيقه اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت من ان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم

- 00:55:15

نسألك باننا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ندعوك الله ندعوك الرحمن الرحيم

ندعوك ذا الجلال والاکرام الحي القيوم - 00:55:40

ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك يا مثبت

القلوب ثبت قلوبنا على دينك ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:55:53

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا اللهم

ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منهم ما جهلنا وارزقنا تلاوته عناء الليل واطراف النهار - 00:56:10

الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن فقاذه الى رضوانك والجنة ولا تجعلنا ممن ممن اتبعه القرآن ازج في قفاه الى

النار اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - 00:56:32

اللهم اجعلنا من اهل القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو

عصمة امرنا ودنيانا التي فيها معاشنا وآخرة التي اليها معادنا - 00:56:48

واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير الموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ونعوذ بك من علم لا

ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وقول لا يسمع ودعوة لا يستجاب لها - 00:57:05

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح

المسلمين شيئا وشبابا ورجالا ونساء اللهم امنا في اوطاننا - 00:57:25

اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة. وجنبوا بطانة السوء يا ذا الجلال والاکرام. واغفر لنا ولوالدينا

وللمسلمين اجمعين بفضلك وجودك يا ارحم الراحمين الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد - 00:57:42